

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومن أنصاف مطالعه التي يتمثل بها الناس .
(واحر قلباه ممن قلبه شيم ...) .
ونصفه الثاني لأجل تمام شخص المطلع .
(ومن بجسمي وحالي عنده سقم ...) .
ويعجيني من هذه القصيدة قوله يخاطب سيف الدولة ويشير إليه أنه سمع فيه كلام الأعداء وقد أحضرهم لمواجهته ولم يخرج عن إرسال المثل .
(يا أعدل الناس إلا في معاملتي ... فيك الخصام وأنت الخصم والحكم) .
(أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم) .
(وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ... إذا استوت عنده الأنوار والظلم) .
ومما سار من أمثالها قوله .
(إذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن أن الليث ميتسم) .
(يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم) .
(إن كان سرکم ما قال حاسدنا ... فما لجرح إذا أرضاكم ألم) .
(وبيننا لو رعبتم ذاك معرفة ... إن المعارف في أهل النهى ذمم) .
(كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ... ويكره الله ما تأتون والكرم) .
ومنها وليس لمثله مثيل .
(إذا ترحلت عن قوم وقد قرروا ... أن لا تفارقهم فالراحلون هم) .
وما أحلى ما قال بعده .
(شر البلاد مكان لا صديق به ... وشر ما يكسب الإنسان ما يسم) .
وقال من أبيات .
(وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه ... محاذ الذنب كل المحو من جاء تائبا) .
وقال من قصيدة .
(وما كمد الحساد شيئا قصدته ... ولكنه من يزحم البحر يغرق) .
(وإطراق طرف العين ليس بنافع ... إذا كان طرف القلب ليس بمطرق)